إِتْحَافُ ذَوِي الْعُقُولِ

بِضَبْطِ وإسناد مَنْظُومَة

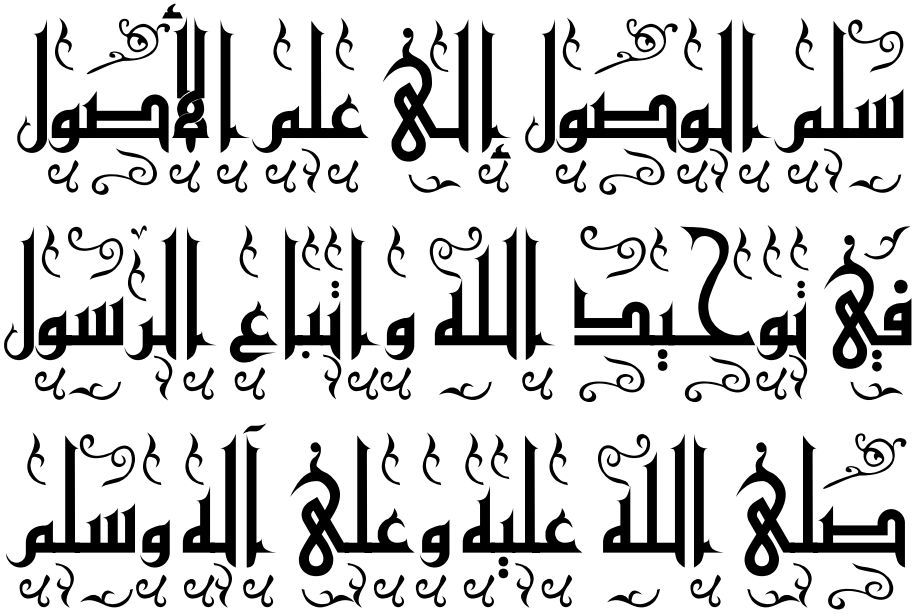

لِلْعَلامَةِ الشَّيْخِ

حَافِظِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَكَمِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -

(١٣٤٢ هـ - ١٣٧٧ هـ)

ضبط وتحقيق/ عمر بن أحمد الأزهري.

عفا الله عنه

قدم له

فضيلة الشيخ

أبو أحمد حسن بن مصطفى الوراقي

المقرئ بجامعة الطائف

فضيلة الشيخ

أبو أيمن عبد السميع بن كريم الدين

مدير الحلقات بمركز ابن الجزري بالكويت

مقدمة فضيلة الشيخ حسن الوراقي ـ حفظه الله ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، وبعد...

فيقول العبد الفقير إلى ربه تعالى: **حسن بن مصطفى بن أحمد الوراقي**: إنه قد عرض عليَّ الأخ الفاضل الشيخ/ أبو حفص عمر بن أحمد الأزهريّ ـ حفظه الله ونفع به ـ ضبطه على متن (سلم الوصول في التَّوحيد)، والذي أسماه (إتحاف ذوي العقول بضبط وإسناد منظومة سلم الوصول) فوجدته ضبطا صحيحًا موافقًا لما تلقيته عن شيوخي.

هذا، وقد قرأ عليَّ الأخ الشيخ/ أبو حفص عمر الأزهريّ منظومة (سلم الوصول) كاملة قراءة متقنة عدة مرات، وقد أجزته بها قراءة وإجازة وتعليمًا. كما أجزته إجازة عامة بكل ما يصح لي روايته وبكل مؤلفاتي وتحقيقاتي.(١)

وإني لأوصي بطبع هذا المتن ونشره بين طلبة العلم وكل المسلمين.

واللهَ تعالى أسألُ أن ينفع به طلاب العلم، وجميع المسلمين في شتى بقاع الأرض.

وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه الفقير إلى عفو ربه ، ، ،

حسن بن مصطفى بن أحمد الوراقيّ المصريّ

مدرس القرآن والقراءات بكلية المعلمين جامعة الطائف سابقًا

وبقسم الشريعة، كلية الآداب والتربية فرع تربة، جامعة الطائف سابقًا

وبقسم القراءات، كلية الشريعة، مقر جامعة الطائف نفسها حاليًّا

والمقرئ بمعهد الرحمة العلمي بمساكن كورنيش النيل، روض الفرج، القاهرة

حرر في يوم الأحد ١٤/ ٦/ ١٤٣٣هـ، الموافق: ٧/٥/٢٠١٢م

---

(١) مع العلم أن الشيخ يستثني من الإجازة العامة الإجازة بالقراءات؛ لأن الشيخ ـ حفظه الله ـ يشترط المشافهة للإجازة بالقرآن الكريم.

مقدمة فضيلة الشيخ عبد السميع بن كريم الدِّين ـ حفظه الله ـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا، وبعد...

يقول الفقير إلى ربه تعالى: عبد السميع بن كريم الدين بن عبد الحق: قد عرض عليَّ أخونا الفاضل الشيخ/ أبو حفص عمر بن أحمد بن محمود الأزهريّ. ضبطه على متن سلم الوصول في التَّوحيد، والذي أسماه (إتحاف ذوي العقول بضبط وإسناد منظومة سلم الوصول) بعدما سمع مني المتن كاملا وأسمَعنيه، فلما اطلعت عليه وجدته ضبطا صحيحا متقنا، وقد أجزته بقراءته وإقرائه وتعليمه من شاء من المسلمين، كما أجزته إجازة عامة بما يجوز لي وعني.(١)

وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه، ، ،

الفقير إلى ربه تعالى

عبد السميع بن كريم الدين بن عبد الحق

مدير الحلقات بمركز الإمام ابن الجزري

إدارة شئون القرآن بوزارة الأوقاف الكويتية

حرر في ليلة الجمعة ١٨/ رجب /١٤٣٣هـ، الموافق: ٢٠١٢/٦/٨م

---

(١) مع العلم أن الشيخ يستثني من الإجازة العامة الإجازة بالقراءات؛ لأن الشيخ ـ حفظه الله ـ يشترط المشافهة للإجازة بالقرآن الكريم.

الإهداء

إلى أمي الحبيبة الغالية - حفظها الله وبارك في عمرها - التي طالما تعبت وسهرت من أجل أن تعلمني كتاب الله تعالى وما ينفعني في أمر ديني ودنياي حتى إني ـ والله ـ لا أعرف بما أكافئها ، فجزاها الله عني خير الجزاء

إلى والدي – رحمه الله – الذي طالما بذل لي من وقته لمراجعة القرآن الكريم

إلى كل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى طلبة العلم

إلـى كـل مـن عـلـمـني حـرفًـا

إلــى أهــلــي جـمـيــعــا

إلـى طـلابــي الأعـزاء

أهدي هذا العمل

❖❖❖

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وصلاة على عباده الذين اصطفى، لا سيما عبد المصطفى، وبعد ...

فقد أكرمني الله تعالى بقراءة بعض متون التوحيد والعقيدة على مشايخي الأفاضل الكرام، أهل العلم والإتقان، وحصلت - بفضل الله تعالى- من بعضهم في هذه المتون على السند المتصل إلى أصحابها بأعلى الأسانيد ، ولَّما كان التوحيد هو أعظم ما أمر الله تعالى به، وكان الشرك أعظم ما نهى الله تعالى عنه، ورأيت أن متن سلم الوصول من المتون الجامعة في بيان هذا وغيره من جوانب الاعتقاد قررت بعون الله تعالى أن أضبطه بناءً على ما قرأته على مشايخي وبما تقتضيه قواعد اللغة وعلم العروض وأخرجه لإخواني من طلبة العلم، خاصة وأنه من أيسر المنظومات في كل العلوم المنظومة على الإطلاق، مع العلم أن هذا ضبط مختصر ومن أراد التوسع في معرفة ضبطه تفصيلا ويزداد معرفة بناظمه فليرجع إلى كتاب الطريق المأمول بضبط منظومة سلم الوصول لشيخنا أبي أحمد حسن بن مصطفى الوراقي ـ حفظه الله ـ وإني لأحض إخواني الكرام المحبين للتوحيد النابذين للشرك وأهله أن ينشروا هذا النظم المبارك بين العامة والخاصة الكبير منهم والصغير، وأخص بالذكر أطفال الكتاتيب ودور التحفيظ، جزى الله القائمين عليها خير الجزاء . هذا... واللهَ تعالى أسألُ أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به يوم الدين ، أنا ومشايخي ووالديّ وأهلي وطلابي أجمعين، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه، ، ،

الفقير إلى عفو ربه الكريم

عمر بن أحمد بن محمود الأزهريّ

وكان الفراغ منه صباح يوم السبت ١٤٣٣/٣/١٩هـ،

الموافق ٢٠١٢/٢/١١م

مركز ومحافظة بني سويف / جمهورية مصر العربية

٠١١١١٢٤٩٤٩٠ / omarabohafs1 سكاي بي.

ترجمة الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكميّ ـ رحمه الله ـ

اسمه : هو الشيخ العلامة حافظ بن أحمد بن عليّ الحكميّ.

مولده : ولد في شهر رمضان المبارك سنة (١٣٤٢هـ=١٩٢٤م)بقرية (السلام) التابعة لمدينة (المضايا)، الواقعة في الجنوب الشرقي من مدينة (جازان) بالمملكة العربية السعودية.

طلبه للعلم : بدأ رحلته العلمية وعمره سبع سنوات فأتم حفظ القرآن وتجويده وأجاد الخط ثم واصل في طلب العلوم الشرعية حتى ألَّف منظومة سلم الوصول حينما بلغ التاسعة عشرة من عمره وأخذ بعد ذلك في التصنيف منظوما ومنثورا بجوار طلبه للعلم

علمه : كان علمه غزير ورزقه الله عز وجل فطنة وذكاء وسرعة حفظ وفهم حتى أنه ألف في : (التوحيد، والمصطلح، والفقه، وأصول الفقه، وعلوم القرآن، والفرائض، والسيرة، والآداب)

من مؤلفاته : معارج القبول بشرح سلم الوصول، ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة، السبل السَّوِيَّة لفقه السنن المروية، المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية، وغير ذلك كثير ما بين منظوم ومنثور ، فرحمه الله رحمة واسعة ورضي عنه.

بعض مشايخه : عبدالله بن محمد القرعاوي، محمد بن أحمد الحكميّ، محمد عبد الرازق ابن حمزة المصري ـ رحمهم الله جميعا ..

بعض طلابه : طلابه كثيرون، ومنهم : شيخنا فضيلة الشيخ الأديب القاضي المسند المعمر/ عليّ بن قاسم الفيفي، لازمه ثماني سنوات أخذ فيها جميع مؤلفات الشيخ، والشيخ القاضي/ عبدالعزيز بن إسماعيل الوشاح، والشيخ محمد بن عبد الله القرعاوي.

وفاته : توفي العلامة حافظ الحكمي ـ رحمه الله ـ عام ١٣٧٧هـ في شهر ذي الحجة بعد أن أنهى مناسك الحج، وكان عمره آنذاك خمسًا وثلاثين عاما وبضعة أشهر، فتأمل.

سُلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد

أَبْـــدَأُ بِاسْـــمِ اللَّـــهِ مُسْتَعِينَـــا ... رَاضٍ بِـــهِ مُدَبِـــرًا مُعِينَـــا

وَالْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ كَمَـــا هَدَانَـــا ... إِلَـــى سَبِيـــلِ الْحَـــقِّ وَاجْتَبَانَـــا

أَحْمَـــدُهُ سُبْحَانَـــهُ وأَشْكُـــرُهْ ... وَمِـــنْ مَسَـــاوِي عَمَلِـــي أَسْتَغْفِـــرُهْ

وَأَسْتَعِينُـــهُ عَلَـــى نَيْـــلِ الرِّضَـــا ... وَأَسْتَمِـــدُّ لُطْفَـــهُ فِـــي مَـــا قَضَـــى

وَبَعْـــدُ: إِنِـــي بِالْيَقِيـــنِ أَشْهَـــدُ ... شَهَـــادَةَ الإِخْـــلاَصِ أَنْ لاَ يُعْبَـــدُ:

بِالْحَـــقِّ مَأْلُـــوهٌ سِـــوَى«الرَّحْمَـــنِ» ... مَـــنْ جَـــلَّ عَـــنْ عَيْـــبٍ وَعَـــنْ نُقْصَـــانِ

وَأَنَّ خَيْـــرَ خَلْقِـــهِ: مُحَمَّـــدَا ... مَـــنْ جَاءَنَـــا بِالْبَيِّنَـــاتِ وَالْهُـــدَى

رَسُولُـــهُ إِلَـــى جَمِيـــعِ الْخَلْـــقِ ... بِالنُّـــورِ وَالْهُـــدَى وَدِيـــنِ الْحَـــقِّ

صَلَّـــى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَمَجَّـــدَا ... وَالآلِ وَالْصَّحْـــبِ دَوَامـــاً سَرْمَـــدَا

وَبَعْـــدُ: هَـــذَا النَّظْـــمُ فِـــي الأُصُـــولِ ... لِمَـــنْ أَرَادَ مَنْهَـــجَ الـــرَّسُـــولِ(١٠)

سَأَلَنِـــي إِيَّـــاهُ مَـــنْ لاَبُـــدَّ لِـــي ... مِـــنِ امْتِثَـــالِ سُؤْلِـــهِ الْـمُمْتَثَـــلِ

فَقُلْـــتُ مَـــعْ عَـجْـــزِي وَمَـــعْ إِشْفَاقِـــي ... مُعْتَمِـــدًا عَلَـــى الْقَدِيـــرِ الْبَاقِـــي :

مُقَدِّمَةٌ : تُعَرِّفُ الْعَبْدَ بِمَا خُلِقَ لَهُ ، وَبِأَوَّلِ مَا فَرَضَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ، وَبِمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهِ الْمِيثَاقَ فِي ظَهْرِ أبيه آدَمَ ، وَبِمَا هُو صَائِرٌ إِلَيْهِ

اِعْلَـــمْ بِـــأَنَّ اللَّـــهَ جَـــلَّ وَعَـــلاَ : ... لَـــمْ يَتْـــرُكِ الْـخَلْـــقَ سُـــدًى وَهَمَـــلَا

بَـــلْ خَلَـــقَ الْخَلْـــقَ : لِيَعْبُـــدُوهُ ... وَبِـالإِلَـهِيَّـــــــةِ يُـفْـــــــرِدُوهُ

أَخْـــرَجَ فِيْمَـــا قَـــدْ مَضَـــى مِـــنْ ظَهْـــرِ ... آدَمَ : ذُرِّيَّـتَـــــــهُ «كَـالـــــــذَّرِّ»

وَأَخَـــذَ الْعَهْـــدَ عَلَيْهِـــمْ أَنَّـــهُ : ... لاَ رَبَّ مَعْبُـــودٌ بِحَـــقٍّ غَيْـــرَهُ

وَبَعْـــدَ هَـــذَا رُسْلَـــهُ قَـــدْ أَرْسَـــلاَ ... لَهُـــمْ ، وَبِالْحَـــقِّ الْكِتَـــابَ أَنْـــزَلاَ

لِكَـــيْ بِـــذَا الْعَهْـــدِ يُذَكِّرُوهُـــمْ ... وَيُنْـذِرُوهُـــــــمْ وَيُبَشِّرُوهُـــــــمْ

كَـــيْ لاَ يَكُـــونَ حُجَّـــةٌ لِلنَّـــاسِ ، بَـــلْ ... «لِلَّـــهِ» أَعْلَـــى حُجَّـــةٍ عَـــزَّ وَجَـــلْ

فَمَـــنْ يُصَدِّقْهُـــمْ بِـــلاَ شِقَـــاقِ : ... فَقَـــدْ وَفَـــى بِذَلِـــكَ الْمِيْثَـــاقِ (٢٠)

وَذَاكَ نَـــاجٍ مِـــنْ عَـــذَابِ النَّـــارِ وَذَلِـــكَ الْـــوَارِثُ عُقْبَـــى الـــدَّارِ

وَمَـــنْ بِـهِـــمْ وَبِالْكِتَـــابِ كَذَّبَـــا وَلَازَمَ الإِعْـــرَاضَ عَنْـــهُ وَالإِبَـــا:

فَـــذَاكَ نَاقِـــضٌ كِـــلاَ الْعَهْدَيْـــنِ مُسْتَوْجِـــبٌ لِلْخِـــزْيِ فِـــي الدَّارَيْـــنِ

فَصْلٌ: فِي انقِسَامِ التَّوحِيدِ إِلَى نَوْعَيْنِ ، وَبَيَانِ النَّوْعِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ تَوْحِيدُ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِثْبَاتِ

أَوَّلُ وَاجِـــبٍ عَـــلَى الْعَبِيـــدِ مَعْرِفَـــةُ «الرَّحْمَـــنِ» بِالتَّوْحِيـــدِ

إِذْ هُـــوَ مِـــنْ كُـــلِّ الأَوَامِـــرْ أَعْظَـــمُ وَهُـــوَ نَوْعَـــانِ أَيَـــا مَـــنْ يَفْهَـــمُ:

إِثْبَـــاتُ ذَاتِ الـــرَّبِ جَـــلَّ وَعَـــلاَ أَسْمَائِـــهِ الْحُسْنَـــى صِفَاتِـــهِ الْعُلَـــى

وَأَنَّـــهُ الـــرَّبُّ الْجَلِيـــلُ الأَكْبَـــرُ الْخَالِـــقُ الْبَـــارِئُ وَالْمُصَـــوِّرُ

بَـــارِي الْبَرَايَـــا مُنْشِـــئُ الْخَلاَئِـــقِ مُبْدِعُهُـــمْ بِـــلاَ مِثَـــالٍ سَابِـــقِ

الأَوَّلُ الْمُبْـــدِي بِـــلاَ ابْتِـــدَاءِ وَالآخِـــرُ الْبَاقِـــي بِـــلاَ انْتِهَـــاءِ

الأَحَـــدُ الْفَـــرْدُ الْقَدِيـــرُ الأَزَلِـــيّ الصَّمَـــدُ الْبَـــرُّ الْمُهَيْمِـــنُ الْعَـــلِيّ(٣٠)

عُلُـــوَّ قَهْـــرٍ وَعُلُـــوَّ الشَّـــانِ جَـــلَّ عَـــنِ الأَضْـــدَادِ وَالأَعْـــوَانِ

كَـــذَا لَـــهُ الْعُلُـــوُّ وَالْفَوْقِيَّـــهْ عَلَـــى عِبَـــادِهِ بِـــلاَ كَيْفِيَّـــهْ

وَمَـــعْ ذَا مُطَّلِـــعٌ إِلَيْهِـــمُ بِعِلْمِـــهِ مُهَيْمِـــنٌ عَلَيْهِـــمُ

وَذِكْـــرُهُ لِلْقُـــرْبِ وَالْمَعِيَّـــهْ: لَـــمْ يَنْـــفِ لِلْعُلُـــوِّ وَالْفَوْقِيَّـــهْ

فَإِنَّـــهُ الْعَلِـــيُّ فِـــي دُنُـــوِّهِ وَهْـــوَ الْقَرِيـــبُ جَـــلَّ فِـــي عُلُـــوِّهِ

حَـــيٌّ وَقَيُّـــومٌ فَـــلاَ يَنَـــامُ وَجَـــلَّ أَنْ يُشْبِهَـــهُ الأَنَـــامُ

لاَ تَبْلُـــغُ الأَوْهَـــامُ كُنْـــهَ ذَاتِـــهِ وَلاَ يُكَيِّـــفُ الْحِجَـــا صِفَاتِـــهِ

بَـــاقٍ فَـــلاَ يَفْنَـــى وَلاَ يَبِيـــدُ وَلاَ يَكُـــونُ غَيْـــرُ مَـــا يُرِيـــدُ

مُنْفَـــرِدٌ بِالْخَلْـــقِ وَالإِرَادَهْ وَحَـاكِـــمٌ جَـــلَّ بِمَـــا أَرَادَهْ

فَمَـــنْ يَشَـــأْ وَفَّقَـــهُ بِفَضْلِـــهِ وَمَـــنْ يَشَـــأْ أَضَلَّـــهُ بِعَدْلِـــهِ(٤٠)

فَمِنْهُمُ الشَّقِيُّ وَالسَّعِيدُ وَذَا مُقَرَّبٌ وَذَا طَرِيدُ

لِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ قَضَاهَا يَسْتَوْجِبُ الْحَمْدَ عَلَى اقْتِضَاهَا

وَهْوَ الَّذِي يَرَى دَبِيبَ الذَّرِّ فِي الظُّلُمَاتِ فَوْقَ صُمِّ الصَّخْرِ

وَسَامِعٌ لِلْجَهْرِ وَالإِخْفَاتِ بِسَمْعِهِ الْوَاسِعِ لِلأَصْوَاتِ

وَعِلْمُهُ بِمَا بَدَا وَمَا خَفِي أَحَاطَ عِلْمًا بِالْجَلِيِّ وَالْخَفِي

وَهْوَ الْغَنِيْ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَعَالَى شَانُهُ

وَكُلُّ شَيْءٍ رِزْقُهُ عَلَيْهِ وَكُلُّنَا مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ

كَلَّمَ «مُوسَى» عَبْدَهُ تَكْلِيمَا وَلَمْ يَزَلْ بِخَلْقِهِ عَلِيمَا

كَلاَمُهُ جَلَّ عَنِ الإِحْصَاءِ وَالْحَصْرِ وَالنَّفَادِ وَالْفَنَاءِ

لَوْ صَارَ أَقْلاَمًا جَمِيعُ الشَّجَرِ وَالْبَحْرُ تُلْقَى فِيهِ سَبْعَةُ ابْحُرِ (٥٠)

وَالْخَلْقُ تَكْتُبُهُ بِكُلِّ آنِ : فَنَتْ وَلَيْسَ الْقَوْلُ مِنْهُ فَانِ

وَالْقَوْلُ فِي «كِتَابِهِ» الْمُفَصَّلْ بِأَنَّهُ : كَلاَمُهُ الْمُنَزَّلْ

عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلاَ بِمُفْتَرَى

يُحْفَظُ بِالْقَلْبِ وَبِاللِّسَانِ يُتْلَى ، كَمَا يُسْمَعُ بِالآذَانِ

كَذَا بِالابْصَارِ إِلَيْهِ يُنْظَرُ وَبِالأَيَادِي خَطُّهُ يُسَطَّرُ

وَكُلُّ ذِي مَخْلُوقَةٌ حَقِيقَهْ دُونَ كَلاَمِ بَارِيءِ الْخَلِيقَهْ

جَلَّتْ صِفَاتُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ عَنْ وَصْفِهَا بِالْخَلْقِ وَالْحِدْثَانِ

فَالصَّوْتُ وَالأَلْحَانُ : صَوْتُ الْقَارِي لَكِنَّمَا «الْمَتْلُوُّ» قَوْلُ الْبَارِي

مَا قَالَهُ لاَ يَقْبَلُ التَّبْدِيلاَ كَلاَّ وَلاَ أَصْدَقُ مِنْهُ قِيلاَ

وَقَدْ رَوَى الثِّقَاتُ عَنْ خَيْرِ الْمَلاَ : بِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلاَ (٦٠)

فِـــي ثُلُـــثِ اللَّيْـــلِ الأَخِيـــرِ يَنْـــزِلُ ... يَقُـــولُ: هَـــلْ مِـــنْ تَائِـــبٍ فَيُقْبَـــلُ

هَـــلْ مِـــنْ مُسِـــيءٍ طَالِـــبٍ لِلْمَغْفِـــرَهْ ... يَجِـــدْ كَرِيمـــًا قَابِـــلاً لِلْمَعْـــذِرَهْ

يَمُـــنُّ بِالْخَيْـــرَاتِ وَالْفَضَائِـــلْ ... وَيَسْتُـــرُ الْعَيْـــبَ وَيُعْطِـــي السَّائِـــلْ

وَأَنَّـــهُ يَجِـــيءُ يَـــوْمَ الْفَصْـــلِ ... كَمَـــا يَشَـــاءُ لِلْقَضَـــاءِ الْعَـــدْلِ

وَأَنَّـــهُ يُـــرَى بِـــلاَ إِنْكَـــارِ ... فِـــي جَنَّـــةِ الْفِـــرْدَوْسِ بِالأَبْصَـــارِ

كُـــلٌّ يَـــرَاهُ رُؤْيَـــةَ الْعِيَـــانِ ... كَمَـــا أَتَـــى فِـــي مُحْكَـــمِ الْقُـــرآنِ

وَفِـــي حَدِيـــثِ سَيِّـــدِ الأَنَـــامِ ... مِـــنْ غَيْـــرِ مَـــا شَـــكٍّ وَلاَ إِبْهَـــامِ

رُؤْيَـــةَ حَـــقٍّ لَيْـــسَ يَمْتَرُونَهَـــا ... كَالشَّمْـــسِ صَحْـــوًا لاَ سَحَـــابَ دُونَهَـــا

وَخُـــصَّ بِالرُّؤْيَـــةِ أَوْلِيَـــاؤُهُ ... فَضِيْلَـــةً ، وَحُجِبُـــوا أَعْـــدَاؤُهُ

وَكُـــلُّ مَـــا لَـــهُ مِـــنَ «الصِّفَـــاتِ» ... أَثْبَتَهَـــا فِـــي مُحْكَـــمِ الآيَـــاتِ(٧٠)

أَوْ صَـــحَّ فِيمَـــا قَالَـــهُ الرَّسُـــولُ : فَحَقُّـــهُ التَّسْلِيـــمُ وَالْقَبُـــولُ

نُمِرُّهَـــا صَرِيحَـــةً كَمَـــا أَتَـــتْ مَـــعَ اعْتِقَادِنَـــا لِمَـــا لَـــهُ اقْتَضَـــتْ

مِـــنْ غَيْـــرِ تَحْرِيـــفٍ وَلاَ تَعْطِيـــلِ وَغَيْـــرِ تَكْيِيـــفٍ وَلاَ تَمْثِيـــلِ

بَـــلْ قَوْلُنَـــا قَـــوْلُ أَئِمَّـــةِ الْهُـــدَى طُـــوبَى لِمَـــنْ بِهَدْيِهِـــمْ قَـــدِ اهْتَـــدَى

وَسَـــمِّ ذَا النَّـــوْعَ مِـــنَ التَّوْحِيـــدِ : «تَـــوْحِيـــدَ إِثْبَـــاتٍ» بِـــلاَ تَرْدِيـــدِ

قَـــدْ أَفْصَـــحَ الْوَحْـــيُ الْمُبِيـــنُ عَنْـــهُ فَـــالْتَمِسِ الْهُـــدَى الْمُنِيـــرَ مِنْـــهُ

لاَ تَتَّبِـــعْ أَقْـــوَالَ كُـــلِّ مَـــارِدِ غَـــاوٍ مُضِـــلٍّ مَـــارِقٍ مُعَانِـــدِ

فَلَيْـــسَ بَعْـــدَ رَدِّ ذَا التِّبْيَـــانِ : مِثْقَـــالُ ذَرَّةٍ مِـــنَ الإِيْمَـــانِ

فَصْلٌ : فِي بَيَانِ النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ نَوْعَيِ التَّوْحِيدِ، وَهُوَ تَوْحِيدُ الطَّلَبِ وَالقَصْدِ، وَأَنَّهُ مَعْنَى (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)

هَـــذَا وَثَانِـــي نَوْعَـــيِ التَّوْحِيـــدِ : إِفْـــرَادُ رَبِّ الْعَـــرْشِ عَـــنْ نَدِيـــدِ

أَنْ تَعْبُـــدَ اللَّـــهَ إِلَهَـــًا وَاحِـــدَا مُعْتَرِفًـــا بِحَقِّـــهِ ، لاَ جَاحِـــدَا (٨٠)

وَهْـوَ الَّـذِي بِـهِ الإِلَـهُ أَرْسَـلاَ رسْـلَهُ ، يَـدْعُـونَ إِلَيْـهِ أَوَّلاَ

وَأَنْـزَلَ الْكِتَـابَ وَالتِّبْيَـانَا مِـنْ أَجْلِـهِ وَفَـرَقَ الْفُرْقَانَـا

وَكَلَّـفَ اللَّـهُ الرَّسُـولَ الْمُجْتَبَـى قِتَـالَ مَـنْ عَنْـهُ تَوَلَّـى وَأَبَـى

حَتَّـى يَكُـونَ الدِّيـنُ خَالِصـًا لَـهُ سِـرًّا وَجَهْـرًا دِقَّـهُ وَجِلَّـهُ

وَهَكَـذَا أُمَّتُـهُ قَـدْ كُلِّفُـوا بِـذَا ، وَفِـي نَـصِّ الْكِتَـابِ وُصِفُـوا

وَقَـدْ حَوَتْـهُ لَفْظَـةُ «الشَّهَـادَهْ» فَهْـيَ سَبِيْـلُ الْفَـوْزِ وَالسَّعَـادَهْ

مَـنْ قَالَهَـا مُعْتَقِـدًا مَعْنَاهَـا وَكَـانَ عَامِـلاً بِمُقْتَضَاهَـا

فِـي الْقَـولِ وَالْفِعْـلِ وَمَـاتَ مُؤْمِنَـا : يُبْعَـثُ يَـوْمَ الْحَشْـرِ نَـاجٍ آمِنَـا

فَـإِنَّ مَعْنَاهَـا الَّـذِي عَلَيْـهِ دَلَّـتْ يَقِينـًا وَهَـدَتْ إِلَيْـهِ :

أَنْ لَيْـسَ بِالْحَـقِّ إِلَـهٌ يُعْبَـدُ إِلاَّ الإِلَـهُ الْوَاحِـدُ الْمُنْفَـرِدُ (٩٠)

بِالْخَلْـــقِ وَالـــرِّزْقِ وَبِالتَّدْبِيـــرِ جَـــلَّ عَـــنِ الشَّرِيـــكِ وَالنَّظِيـــرِ

وَبِشُـــرُوطٍ «سَبْعَـــةٍ» قَـــدْ قُيِّـــدَتْ وَفِـــي نُصُـــوصِ الْوَحْـــيِ حَقًّـــا وَرَدَتْ

فَإِنَّـــهُ لَـــمْ يَنْتَفِـــعْ قَائِلُهَـــا بِالنُّطْـــقِ ، إِلاَّ حَيْـــثُ يَسْتَكْمِلُهَـــا :

الْعِـــلْمُ وَالْيَقِيـــنُ وَالْقَبُـــولُ وَالانْقِيَـــادُ ، فَـــادْرِ مَـــا أَقُـــولُ

وَالـصِّـدْقُ وَالإِخْـلاَصُ وَالْـمَـحَبَّـهْ وَفَّقَـــكَ اللَّـــهُ لِمَـــا أَحَبَّـــهْ

فصْلٌ : فِي تَعْرِيفِ الْعِبَادَةِ ، وَذِكْرِ بَعْضِ أَنْوَاعِهَا ، وَأَنَّ مَنْ صَرَفَ مِنْهَا شَيْئًا لِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ

ثُـــمَّ الْعِبَـــادَةُ هِـــيَ : اسْـــمٌ جَامِـــعُ لِكُـــلِّ مَـــا يَرْضَـــى الإِلَـــهُ السَّامِـــعُ

وَفِـــي الْحَـــدِيثِ : «مُخُّهَـــا الدُّعَـــاءُ» خَـــوْفٌ تَوَكُّـــلٌ ، كَـــذَا الرَّجَـــاءُ

وَرَغْبَـــةٌ وَرَهْبَـــةٌ خُشُـــوعُ وَخَشْيَـــةٌ إِنَابَـــةٌ خُضُـــوعُ

وَالاِسْتِعَـــاذَةُ وَالاِسْتِعَانَـــهْ كَـــذَا اسْتِغَاثَـــةٌ بِـــهِ سُبْحَانَـــهْ

وَالـــذَّبْحُ وَالنَّـــذْرُ وَغَيْـــرُ ذَلِـــكْ فَافْهَـــمْ هُـــدِيتَ أَوْضَـــحَ الْمَسَالِـــكْ (١٠٠)

وَصَـــرْفُ بَعْضِهَـــا لِغَيْـــرِ اللَّـــهِ شِـــرْكٌ ، وَذَاكَ أَقْبَـــحُ الْمَنَاهِـــي

فَصْلٌ: فِي بَيَانِ ضِدِّ التَّوْحِيدِ، وَهُوَ الشِّرْكُ، وَأَنَّهُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: أَصْغَرَ وَأَكْبَرَ، وَبَيَانِ كُلٍّ مِنْهُمَا

وَالشِّـــرْكُ نَوْعَـــانِ: «فَشِـــرْكٌ أَكْبَـــرُ» بِـــهِ خُلُـــودُ النَّـــارِ إِذْ لاَ يُغْفَـــرُ

وَهْـــوَ اتِّخَـــاذُ الْعَبْـــدِ غَيْـــرَ اللَّـــهِ نِـــدًّا بِـــهِ مُسَوِّيًـــا مُضَاهِـــي

يَقْصِـــدُهُ عِنْـــدَ نُـــزُولِ الـــضُّرِّ لِجَلْـــبِ خَيْـــرٍ أَوْ لِدَفْـــعِ الشَّـــرِّ

أَوْ عِنْـــدَ أَيِّ غَـــرَضٍ لاَ يَقْـــدِرُ عَلَيْـــهِ: إِلاَّ الْمَالِـــكُ الْمُقْتَـــدِرُ

مَـــعْ جَعْلِـــهِ لِذَلِـــكَ الْمَدْعُـــوِّ أَوِ الْمُعَظَّـــمِ أَوِ الْمَرْجُـــوِّ:

فِـــي الْغَيْـــبِ سُلْطَانًـــا بِـــهِ يَطَّلِعُ عَلَـــى ضَمِيـــرِ مَـــنْ إِلَيْـــهِ يَفْـــزَعُ

وَالثَّـــانِ: «شِـــرْكٌ أَصْغَـــرُ» وَهْـــوَ الرِّيَـــا فَسَّـــرَهُ بِـــهِ خِتَـــامُ الأَنْبِيَـــا

وَمِـــنْهُ: إِقْسَـــامٌ بِغَيْـــرِ الْبَـــارِي كَمَـــا أَتَـــى فِـــي مُحْكَـــمِ الأَخْبَـــارِ

فَصْلٌ: فِي بَيَانِ أُمُورٍ يَفعَلُهَا العَامَّةُ مِنْهَا مَا هُوَ شِرْكٌ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَبَيَانِ حُكْمِ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ

وَمَـــنْ يَثِـــقْ بِـوَدْعَـــةٍ أَوْ نَـــابِ أَوْ حَلْقَـــةٍ أَوْ أَعْيُـــنِ الذِّئَـــابِ(١١٠)

أَوْ خَيْـــطٍ نَ اوْ عُضْـــوٍ مِـــنَ النُّسُـــورِ أَوْ وَتَـــرٍ أَوْ تُـرْبَـــةِ الْقُبُـــورِ

لأَيِّ أَمْـــــرٍ كَـائِـــــنٍ تَـعَـلَّـقَـــــهْ: وَكَلَـــهُ اللَّـــهُ إِلَـــى مَـــا عَـلَّـقَـــهْ

ثُـــمَّ الرُّقَـــى مِـــنْ حُمَـــةٍ أَوْ عَيْـــنِ فَـإِنْ تَكُـنْ مِـنْ خَالِـصِ الوَحْيَيْـنِ:

فَـــذَاكَ مِـــنْ هَـــدْيِ «النَّبِـــيْ» وَشِرْعَتِـــهْ وَذَاكَ لاَ اخْتِـــلاَفَ فِـــي سُنِّيَتِـــهْ

أَمَّـــا الـــرُّقَى الْمَجْهُولَـــةُ الْمَعَـــانِي: فَـــذَاكَ وَسْـــوَاسٌ مِـــنَ الشَّيْطَـــانِ

وَفِيـــهِ قَـــدْ جَـــاءَ الْحَدِيـــثُ: أَنَّـــهْ «شِـــرْكٌ» بِـــلاَ مِرْيَـــةٍ ، فَاحْذَرَنَّـــهْ

إِذْ كُـــلُّ مَـــنْ يَقُـــولُهُ لاَ يَـــدْرِي لَعَلَّـــهُ يَكُـــونُ مَحْـــضَ الْكُفْـــرِ

أَوْ هُـــوَ مِـــنْ سِحْـــرِ الْيَهُـــودِ مُقْتَـبَسْ عَلَـــى الْعَـــوَامِ لَبَّسُـــوهُ فَالْتَبَـــسْ

فَحَـــذَرًا ثُـــمَّ حَـــذَارِ مِنْـــهُ لاَ تَعْـــرِفِ الْحَـــقَّ وَتَنْـــأَى عَنْـــهُ

وَفِـــي «التَّمَـــائِمِ» الْمُعَلَّـــقَاتِ إِنْ تَـــكُ آيَـــاتٍ مُبَيِّنَـــاتِ: (١٢٠)

فَالاِخْتِــلاَفُ وَاقِــعٌ بَــيْنَ السَّــلَفْ فَبَعْضُهُــمْ أَجَازَهَــا وَالْبَعْــضُ كَــفّ

وَإِنْ تَكُــنْ مِمَّــا سِــوَى الْوَحْيَيْــنِ: فَإِنَّهَــا «شِــرْكٌ» بِغَيْــرِ مَيْــنِ

بَــلْ إِنَّهَــا قَسِيْمَــةُ الأَزْلاَمِ فِــي الْبُعْــدِ عَــنْ سِيْمَــا أُوْلِــى الإِسْــلاَمِ

فَصْلٌ: مِنَ الشِّرْكِ فِعْلُ مَنْ يَتَبَرَّكُ بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ بُقْعَةٍ أَوْ قَبْرٍ أَوْ نَحْوِهَا، يَتَّخِذُ ذَلِكَ الْمَكَانَ عِيدًا، وَبَيَانُ أَنَّ الزِّيَارَةَ تَنقَسِمُ إِلَى: سُنِّيَّةٍ وَبِدْعِيَّةٍ وَشِرْكِيَّةٍ

هَــذَا وَمِــنْ أَعْــمَالِ أَهْــلِ الشِّــرْكِ مِــنْ غَيْــرِ مَــا تَــرَدُّدٍ أَوْ شَــكِّ:

مَــا يَقْصِــدُ الْجُهَّــالُ مِــنْ تَعْظِيمِ مَــا لَــمْ يَــأْذَنِ اللَّــهُ بِــأَنْ يُعَظَّمَــا

كَمَــنْ يَلُــذْ بِبُقْعَــةٍ أَوْ حَجَــرِ أَوْ قَبْــرِ مَيْــتٍ أَوْ بِبَعْــضِ الشَّجَــرِ

مُتَّخِــذًا لِذَلِــكَ الْمَكَــانِ عِيــدًا: كَفِعْــلِ عَابِــدِي الأَوْثَــانِ

ثُــمَّ «الزِّيَــارَةُ» عَــلَى أَقْسَــامِ ثَلاَثَــةٍ يَــا أُمَّــةَ الإِسْــلاَمِ:

فَــإِنْ نَــوَى الزَّائِــرُ فِيْمَــا أَضْمَــرَهْ فِــي نَفْسِــهِ تَذْكِــرَةً بِالآخِــرَهْ

ثُــمَّ الدُّعَــا لَــهُ وَلِلأَمْــوَاتِ بِالْعَفْــوِ وَالْصَّفْــحِ عَــنِ الــزَّلاَّتِ (١٣٠)

وَلَـمْ يَكُـنْ شَـدَّ الرِّحَـالَ نَحْـوَهَا ... وَلَـمْ يَقُـلْ هُـجْـرًا كَقَـوْلِ السُّفَهَـا :

فَـتِلْكَ «سُنَّـةٌ» أَتَـتْ صَرِيحَـهْ ... فِـي السُّنَـنِ الْمُثْبَتَـةِ الصَّحِيحَـهْ

أَوْ قَصَـدَ الدُّعَـاءَ وَالتَّوَسُّـلاَ ... بِـهِـمْ إِلَـى الرَّحْمَـنِ جَـلَّ وَعَـلاَ :

«فَبِدْعَـةٌ» مُحْدَثَـةٌ ضَـلاَلَهْ ... بَعِيـدَةٌ عَـنْ هَـدْيِ ذِي الرِّسَالَـهْ

وَإِنْ دَعَـا الْمَقْبُـورَ نَفْسَـهُ : فَقَـدْ ... «أَشْـرَكَ» بِاللَّـهِ الْعَظِيـمِ وَجَحَـدْ

لَـنْ يَقْبَـلَ اللَّـهُ تَعَـالَى مِنْـهُ ... صَـرْفـاً وَلاَ عَـدْلاً فَيَعْفُـو عَنْـهُ

إِذْ كُـلُّ ذَنْـبٍ مُـوْشِكُ الْغُفْـرَانِ : ... إِلاَّ اِتِّخَـاذَ النِّـدِّ لِلرَّحْمَـنِ

فَصْلٌ : فِي بَيانِ مَا وَقَعَ فِيهِ الْعَامَّةُ الْيَوْمَ مِمَّا يَفْعَلُونَهُ عِنْدَ الْقُبُورِ، وَمَا يَرْتَكِبُونَهُ مِنَ الشِّرْكِ الصَّرِيحِ وَالْغُلُوِّ الْمُفْرِطِ فِي الْأَمْوَاتِ

وَمَـنْ عَلَـى الْقَبْـرِ سِـرَاجًا أَوْقَـدَا ... أَوِ ابْتَنَـى عَلَـى الضَّرِيْـحِ مَسْجِـدَا :

فَإِنَّـهُ مُجَـدِّدٌ جِهَـارَا ... لِسُنَـنِ الْيَهُـودِ وَالنَّصَـارَى

كَـمْ حَـذَّرَ الْمُخْتَـارُ عَـنْ ذَا وَلَعَـنْ ... فَاعِلَـهُ ، كَمَـا رَوَى أَهْـلُ السُّنَـنْ (١٤٠)

بَـلْ قَـدْ نَهَـى : عَـنْ ارْتِفَـاعِ الْقَبْـرِ وَأَنْ يُـزَادَ فِيـهِ فَـوْقَ الشِّبْـرِ

وَكُـلُّ قَـبْرٍ مُشْـرِفٍ فَقَـدْ أَمَـرْ : بِـأَنْ يُسَـوَّى ، هَكَـذَا صَـحَّ الْخَبَـرْ

وَحَـذَّرَ الأُمَّـةَ عَـنْ إِطْرَائِـهِ فَغَرَّهُـمْ إِبْلِيـسُ بِاسْتِجْرَائِـهِ

فَخَالَفُـوهُ جَهْـرَةً وَارْتَكَبُـوْا مَـا قَـدْ نَهَـى عَنْـهُ ، وَلَـمْ يَجْتَنِبُـوْا

فَانْـظُرْ إِلَيْهِـمْ قَـدْ غَلَـوْا وَزَادُوا وَرَفَعُـوا بِنَـاءَهَـا وَشَـادُوا

بِالشِّـيدِ وَالآجُـرِّ وَالأَحْجَـارِ لاَ سِيَّمَـا فِـي هَـذِهِ الأَعْصَـارِ

وَلِلْقَنَادِيـلِ عَلَيْهَـا أَوْقَـدُوْا وَكَـمْ لِـوَاءٍ فَوْقَهَـا قَـدْ عَقَـدُوا

وَنَصَبُـوا الأَعْـلاَمَ وَالرَّايَـاتِ وَافْتَتَنُـوا بِالأَعْظُـمِ الرُّفَـاتِ

بَـلْ نَحَـرُوا فِـي سُوحِهَـا النَّحَـائِرْ فِعْـلَ أُوْلِـي التَّسْيِيـبِ وَالْبَحَـائِرْ

وَالْتَمَسُـوا الْحَاجَـاتِ مِـنْ مَوْتَـاهُمُ وَاتَّخَـذُوا إِلَـهَهُـمْ هَـوَاهُـمُ (١٥٠)

قَـــدْ صَـــادَهُمْ إِبْلِيـــسُ فِـــي فِخَـــاخِهِ بَـــلْ بَعْضُهُـــمْ قَـــدْ صَـــارَ مِـــنْ أَفْرَاخِـــهِ

يَـــدْعُو إِلَـــى عِبَـــادَةِ الأَوْثَـــانِ بِالْمَـــالِ وَالنَّفْـــسِ وَبِاللِّسَـــانِ

فَلَيْـــتَ شِـــعْرِي مَـــنْ أَبَـــاحَ ذَلِـــكْ وَأَوْرَطَ الأُمَّـــةَ فِـــي الْمَهَالِـــكْ

فَيَـــا شَـــدِيدَ الطَّـــوْلِ وَالإِنْعَـــامِ إِلَيْـــكَ نَشْكُـــو مِحْنَـــةَ الإِسْـــلاَمِ

فصْلٌ: فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ السِّحْرِ وَحَدِّ السَّاحِرِ، وَأَنَّ مِنْهُ عِلْمَ التَّنْجِيمِ، وَذِكْرِ عُقُوبَةِ مَنْ صَدَّقَ كَاهِنًا

وَالسِّحْـــرُ «حَـــقٌّ» وَلَـــهُ تَأْثِيـــرُ لَكِـــنْ بِمَـــا قَـــدَّرَهُ الْقَدِيـــرُ

أَعْنِـي بِـذَا التَّقْـدِيرِ: مَـا قَـدْ قَـدَّرَهْ فِـي الْكَوْنِ ، لاَ فِـي الشَّرْعَـةِ الْمُطَهَّـرَهْ

وَاحْكُـمْ عَلَـى السَّاحِـرِ: بِالتَّكْفِيـرِ وَحَـدُّهُ «الْقَتْـلُ» بِـلاَ نَكِيـرِ

كَمَـا أَتَـى فِـي السُّنَّـةِ الْمُصَرِّحَـهْ مِمَّـا رَوَاهُ التِّرْمِـذِي وَصَحَّحَـهْ:

عَـنْ جُنْـدُبٍ ، وَهَكَـذَا فِـي أَثَـرِ: «أَمْـرٌ بِقَتْلِهِـمْ» رُوِيْ عَـنْ عُمَـرِ

(١٦٠)

وَصَـحَّ عَـنْ حَفْصَـةَ عِنْـدَ مَالِـكِ مَـا فِيـهِ أَقْـوَى مُرْشِـدٍ لِلسَّالِـكِ

هَـــذَا وَمِـــنْ أَنْوَاعِـــهِ وَشُعَبِـــهْ : «عِلْـمُ النُّجُـومِ» فَـادْرِ هَـذَا وَانْتَبِـهْ

وَحَلُّـــهُ «بِالْوَحْـــيِ» نَصًّـــا يُشْـــرَعُ أَمَّـــا بِسِحْـــرٍ مِثْلِـــهِ : فَيُمْنَـــعُ

وَمَـــنْ يُصَـــدِّقْ كَاهِنًـــا : فَقَـــدْ كَـــفَرْ بِمَـــا أَتَـــى بِـــهِ الرَّسُـــولُ الْمُعْتَبَـــرْ

فصْلٌ : يَجْمَعُ مَعْنَى حَدِيثِ جِبْرِيلَ الْمَشهُورِ فِي تَعلِيمِنَا الدِّينَ ، وَأَنَّهُ يَنقَسِمُ إِلَى ثَلاثِ مَراتِبَ : الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِحْسَانُ ، وَبَيَانِ أَرْكَانِ كُلٍّ مِنْهَا

اِعْلَـمْ بِـأَنَّ «الدِّيْـنَ» قَـوْلٌ وَعَمَـلْ فَاحْفَظْـهُ وَافْهَـمْ مَـا عَلَيْـهِ ذَا اشْتَمَـلْ

كَـفَاكَ مَـا قَـدْ قَالَـهُ الرَّسُـولُ إِذْ جَـاءَهُ يَسْأَلُـهُ جِبْرِيـلُ

عَلَـى «مَرَاتِـبَ» ثَـلاَثٍ فَصَّلَـهْ جَـاءَتْ عَلَـى جَمِيعِـهِ مُشْتَمِلَـهْ :

لِاسْـلاَمِ وَالإِيمَـانِ وَالإِحْسَـانِ وَالْكُـلُّ مَبْنِـيٌّ عَلَـى أَرْكَـانِ

فَقَـدْ أَتَـى «الإِسْـلاَمُ» مَبْنِـيًا عَلَـى خَمْـسٍ ، فَحَقِّـقْ وَادْرِ مَـا قَـدْ نُقِـلاَ

أَوَّلُهَـا : الرُّكْـنُ الأَسَـاسُ الأَعْظَـمُ وَهْـوَ الصِّـرَاطُ الْمُسْتَقِيـمُ الأَقْـوَمُ

رُكْـنُ الشَّهَـادَتَيْنِ ، فَاثْبُـتْ وَاعْتَصِـمْ بِالْعُـرْوَةِ الْوُثْقَـى الَّتِـي لاَ تَنْفَصِـمْ (١٧٠)

وَثَانِيًـــا : إِقَامَـــةُ الصَّـــلاَةِ وَثَالِثًـــا : تَأْدِيَـــةُ الزَّكَـــاةِ

وَالرَّابِـــعُ : الصِّيَـــامُ فَاسْـــمَعْ وَاتَّبِـــعْ وَالْخَـامِسُ : الْحَـجُّ عَلَـى مَـنْ يَسْتَطِـعْ

فَـــتِلْكَ خَمْسَـــةٌ ، «وَلِلإِيمَـــانِ» : سِتَّـــةُ أَرْكَـــانٍ بِـــلاَ نُكْـــرَانِ :

إِيْمَانُنَـــا بِاللَّـــهِ ذِي الْـــجَلاَلِ وَمَـا لَـهُ مِـنْ صِفَـةِ الْكَمَـالِ

وَبِالْمَلاَئِـــكِ الْكِـــرَامِ الْبَـــرَرَهْ وَكُتْبِـــهِ الْمُنْزَلَـــةِ الْمُطَهَّـــرَهْ

وَرُسْلِـــهِ الْهُـــدَاةِ لِلأَنَـــامِ مِـــنْ غَيْـــرِ تَفْرِيـــقٍ وَلاَ إِيـهَـــامِ

أَوَّلُهُـــمْ نُـــوحٌ بِـــلاَ شَـــكٍّ ، كَـــمَا أَنَّ مُحَمَّـــدًا لَهُـــمْ قَـــدْ خَتَمَـــا

وَخَمْسَـــةٌ مِنْهُـــمْ أُولُـــوا الْعَـــزْمِ الأُلَـــى فِي سُـــوْرَةِ (الأَحْـزَابِ وَالشُّـوْرَى) تَـلاَ

وَبِالْمَعَـــادِ ايْقِـــنْ بِـــلاَ تَـــرَدُّدِ وَلاَ ادِّعَـــا عِلْـــمٍ بِوَقْـــتِ الْمَوْعِـــدِ

لَكِنَّنَـــا نُؤْمِـــنُ مِـــنْ غَيْـــرِ امْـــتِرَا بِكُـلِّ مَـا قَـدْ صَـحَّ عَـنْ خَيْـرِ الْـوَرَى (١٨٠)

مِـــنْ ذِكْـــرِ آيَـــاتٍ تَكُـــونُ قَبْلَهَـــا وَهْـــيَ عَلاَمَـــاتٌ وَأَشْـــرَاطٌ لَهَـــا

وَيَدْخُـــلُ الإِيْمَـــانُ بِالْـــمَوْتِ وَمَـــا مِـــنْ بَعْـــدِهِ عَلَـــى الْعِبَـــادِ حُتِمَـــا

وَأَنَّ كُـــلاًّ مُقْعَـــدٌ مَسْـــؤُولُ: مَـا الـرَّبُّ؟ مَـا الدِّيـنُ؟ وَمَـا الرَّسُـولُ؟

وَعِنْـــدَ ذَا يُثَبِّـــتُ الْمُهَيمِـــنُ بِثَابِـــتِ الْقَـــولِ: الَّذِيـــنَ آمَنُـــوْا

وَيُوقِـــنُ الْمُرْتَـــابُ عِنْـــدَ ذَلِـــكْ بِـــأَنَّ مَـــا مَـــوْرِدُهُ الْمَهَالِـــكْ

وَبِاللِّـــقَا وَالْبَعْـــثِ وَالنُّشُـــورِ وَبِقِيَامِنَـــا مِـــنَ الْقُبُـــورِ

غُـــرْلاً حُفَـــاةً كَجَـــرَادٍ مُنْتَشِـــرْ يَقُـــولُ ذُو الْكُفْـــرَانِ: ذَا يَـــوْمٌ عَسِـــرْ

وَيُجْمَـــعُ الْخَلْـــقُ لِيَـــوْمِ الْفَصْـــلِ جَمِيعُهُـــمْ عُلْوِيُّهُـــمْ وَالسُّفْلِـــي

فِـــي مَوْقِـــفٍ يَجِـــلُّ فِيـــهِ الْخَطْـــبُ وَيَعْظُـــمُ الْهَـــولُ بِـــهِ وَالْكَـــرْبُ

وَأُحْـــضِرُوا لِلْعَـــرْضِ وَالْحِسَـــابِ وَانْقَطَعَـــتْ عَـلاَئِـــقُ الأَنْسَـــابِ (١٩٠)

وَارْتَكَمَتْ سَحَائِبُ الأَهْوَالِ وَانْعَجَمَ الْبَلِيغُ فِي الْمَقَالِ

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْقَيُّومِ وَاقْتُصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ

وَسَاوَتِ الْمُلُوكُ لِلأَجْنَادِ وَجِيءَ بِالْكِتَابِ وَالأَشْهَادِ

وَشَهِدَتْ الَاعْضَاءُ وَالْجَوَارِحُ وَبَدَتِ السَّوْءَاتُ وَالْفَضَائِحُ

وَابْتُلِيَتْ هُنَالِكَ السَّرَائِرْ وَانْكَشَفَ الْمَخْفِيُّ فِي الضَّمَائِرْ

وَنُشِرَتْ صَحَائِفُ الأَعْمَالِ تُؤْخَذُ بِالْيَمِينِ وَالشِّمَالِ

طُوبَى لِمَنْ يَأْخُذُ بِالْيَمِينِ كِتَابَهُ بُشْرَى بِحُورٍ عِينِ

وَالْوَيْلُ لِلآخِذِ بِالشِّمَالِ وَرَاءَ ظَهْرٍ لِلْجَحِيمِ صَالِي

وَالْوَزْنُ بِالْقِسْطِ فَلاَ ظُلْمَ وَلاَ يُؤْخَذُ عَبْدٌ بِسِوَى مَا عَمِلاَ

فَبَيْنَ نَاجٍ رَاجِحٌ مِيزَانُهُ وَمُقْرِفٍ أَوْبَقَهُ عُدْوَانُهُ (٢٠٠)

وَيُنْصَبُ الْجِسْرُ بِلاَ امْتِرَاءِ ... كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الأَنْبَاءِ

يَجُوزُهُ النَّاسُ عَلَى أَحْوَالِ ... بِقَدْرِ كَسْبِهِمْ مِنَ الأَعْمَالِ

فَبَيْنَ مُجْتَازٍ إِلَى الْجِنَانِ ... وَمُسْرِفٍ يُكَبُّ فِي النِّيرَانِ

وَالنَّارُ وَالْجَنَّةُ: حَقٌّ ، وَهُمَا ... مَوْجُودَتَانِ لاَ فَنَاءَ لَهُمَا

وَحَوْضُ خَيْرِ الْخَلْقِ حَقٌّ وَبِهِ ... يَشْرَبُ فِي الأُخْرَى جَمِيعُ حِزْبِهِ

كَذَا لَهُ لِوَاءُ حَمْدٍ يُنْشَرُ ... وَتَحْتَهُ الرُّسْلُ جَمِيعاً تُحْشَرُ

كَذَا لَهُ الشَّفَاعَةُ الْعُظْمَى كَمَا ... قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا تَكَرُّمَا

مِنْ بَعْدِ إِذْنِ اللَّهِ لاَ كَمَا يَرَى ... كُلُّ قُبُورِيٍّ عَلَى اللَّهِ افْتَرَى

يَشْفَعُ أَوَّلاً: إِلَى الرَّحْمَنِ فِي ... فَصْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ

مِنْ بَعْدِ أَنْ يَطْلُبَهَا النَّاسُ إِلَى ... كُلِّ أُوْلِي الْعَزْمِ الْهُدَاةِ الْفُضَلاَ (٢١٠)

وَثَانِيـــًا : يَشْفَـــعُ فِـــي اسْتِفْتَـــاحِ دَارِ النَّعِيـــمِ لأُوْلِـــي الْـفَـــلاَحِ

هَـــذَا وَهَاتَـــانِ الشَّفَاعَتَـــانِ قَـــدْ خُصَّتَـــا بِـــهِ بِـــلا نُكْـــرَانِ

وَثَالِثـــًا : يَشْفَـــعُ فِـــي أَقْـــوَامِ مَاتُـــوا عَلَـــى دِيـــنِ الْهُـــدَى الإِسْـــلاَمِ

وَأَوْبَقَتْهُـــمْ كَثْـــرَةُ الآثَـــامِ فَأُدْخِلُـــوا النَّـــارَ بِـــذَا الإِجْـــرَامِ

أَنْ يَخْرُجُـــوا مِنْهَـــا إِلَـــى الْجِنَـــانِ بِفَضْـــلِ رَبِ الْعَـــرْشِ ذِي الإِحْسَـــانِ

وَبَعْـــدَهُ يَشْفَـــعُ كُـــلُّ مُرْسَـــلِ وَكُـــلُّ عَبْـــدٍ ذِي صَـــلاَحٍ وَوَلِـــي

وَيُخْـــرِجُ اللَّـــهُ مِـــنَ النِّيـــرَانِ جَمِيـــعَ مَـــنْ مَـــاتَ عَلَـــى الإِيمَـــانِ

فِـــي نَهَـــرِ الْحَيَـــاةِ يُطْرَحُونَـــا فَحْمـــاً فَيَحْيَـــونَ وَيَنْبُتُونَـــا

كَأَنَّمَـــا يَنْبُـــتُ فِـــي هَيْئَاتِـــهِ حِـــبُّ حَمِيـــلِ السَّيْـــلِ فِـــي حَافَاتِـــهِ

وَالسَّـــادِسُ : الإِيمَـــانُ بِالأَقْـــدَارِ فَأَيْقِنَـــنْ بِهَـــا وَلاَ تُمَـــارِ (٢٢٠)

فَكُـــلُّ شَـــيْءٍ بِقَضَـــاءٍ وَقَـــدَرْ وَالْكُـــلُّ فِـــي أُمِّ الْكِتَـــابِ مُسْتَطَـــرْ

لاَ نَـــوْءَ لاَ عَـــدْوَى وَلاَ طَيْـــرَ وَلاَ عَـمَّـــا قَضَـــى اللَّـــهُ تَعَالَـــى حِـــوَلاَ

لاَ غُـــوْلَ لاَ هَامَـــةَ لاَ وَلاَ صَفَـــرْ كَمَـــا بِـــذَا أَخْبَـــرَ سَيِّـــدُ الْبَشَـــرْ

وَثَالِـــثٌ مَرْتَبَـــةُ «الإِحْسَـــانِ» وَتِلْـــكَ أَعْلاَهَـــا لَـــدَى الرَّحْمَـــنِ

وَهْـــوَ رُسُـــوخُ الْقَلْـــبِ فِـــي الْعِرْفَـــانِ حَتَّـــى يَكُـــونَ الْغَيْـــبُ كَالْعِيَـــانِ

فصْلٌ: فِي كَوْنِ الْإِيمَانِ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَأَنَّ فَاسِقَ أَهْلِ الْمِلَّةِ لَا يُكَفَّرُ بِذَنْبٍ دُونَ الشِّرْكِ إِلَّا إِذَا اسْتَحَلَّهُ، وَأَنَّهُ تَحْتَ الْمَشِيئَةِ، وَأَنَّ التَّوْبَةَ مَقْبُولَةٌ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ

إِيْمَانُنَـــا يَزِيـــدُ بِالطَّاعَـــاتِ وَنَقْصُـــهُ يَكُـــونُ بِالـــزَّلاَّتِ

وَأَهْلُـــهُ فِيـــهِ عَلَـــى تَفَـــاضُلِ هَـــلْ أَنْـــتَ كَالأَمْـــلاَكِ أَوْ كَالرُّسُـــلِ؟

وَالْفَاسِـــقُ الْمِلِّـــيُّ ذُو الْعِصْيَـــانِ: لَـــمْ يُنْـــفَ عَنْـــهُ مُطْلَـــقُ الإِيْمَـــانِ

لَكِـــنْ بِقَـــدْرِ الْفِسْـــقِ وَالْمَعَاصِـــي إِيْمَانُـــهُ مَـــا زَالَ فِـــي انْتِقَـــاصِ

وَلاَ نَقُـــولُ: إِنَّـــهُ فِـــي النَّـــارِ مُخَلَّـــدٌ، بَـــلْ أَمْـــرُهُ لِلْبَـــارِي (٢٣٠)

تَحْـــتَ مَشِيْئَـــةِ الإِلَـــهِ النَّافِـــذَهْ ... إِنْ شَـا عَفَـا عَنْـهُ وَإِنْ شَـا آخَـذَهْ :

بِقَـــدْرِ ذَنْبِـــهِ ، وَإِلَـــى الْجِنَـــانِ ... يُخْـــرَجُ إِنْ مَـــاتَ عَلَـــى الإِيمَـــانِ

وَالْعَـــرْضُ تَيْسِـيرُ الْحِسَـابِ فِـي النَّبَـا ... وَمَـــنْ يُنَاقَـــشِ الْحِسَـــابَ عُـذِّبَـــا

وَلاَ نُكَفِّـــرْ بِالْمَعَاصِـــي مُؤْمِنَـــا : ... إِلاَّ مَـــعَ اسْتِحْلاَلِـــهِ لِمَـــا جَنَـــى

وَتُقْبَـــلُ «التَّوْبَـــةُ» قَبْـــلَ الْغَرْغَـــرَهْ ... كَمَـا أَتَـى فِـي الشِّرْعَـةِ الْمُطَهَّـرَهْ

أَمَّـــا مَتَـــى تُغْلَـــقُ عَـــنْ طَالِبِهَـــا : ... فَبِطُلُـــوعِ الشَّمْـــسِ مِـــنْ مَغْرِبِهَـــا

فَصْلٌ : فِي مَعْرِفَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلَّمَ ـ وَتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ ، وَإِكْمَالِ اللَّهِ لَنَا بِهِ الدِّينَ ، وَأَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ ، وَأَنَّ مَنِ ادَّعَى النُّبُوَّةَ بَعْدَهُ فَهُوَ كَاذِبٌ

نَبِيُّنَـــا مُحَمَّـــدٌ : مِـــنْ هَاشِـــمِ ... إِلَـــى «الذَّبِيـــحِ» دُونَ شَـــكٍّ يَنْتَمِـــي

أَرْسَلَـــهُ اللَّـــهُ إِلَيْنَـــا مُرْشِـــدَا ... وَرَحْمَـــةً لِلْعَالَمِيـــنَ وَهُـــدَى

مَوْلِـــدُهُ : بِمَكَّـــةَ الْمُطَهَّـــرَهْ ... هِجْرَتُـــهُ : لِطَيْبَـــةَ الْمُنَـــوَّرَهْ

بَـــعْدَ «اربَعِيـــنَ» بَـــدَأَ الْوَحْـــيُ بِـــهِ ... ثُـــمَّ دَعَـــا إِلَـــى سَبِيـــلِ رَبِّـــهِ (٢٤٠)

عَشْـــرَ سِنِيـــنَ: أَيُّهَـــا النَّـــاسُ اعْبُـــدُوا ... رَبَّـــا تَعَالَـــى شَأْنُـــهُ وَوَحِّـــدُوا

وَكَـــانَ قَبْـــلَ ذَاكَ فِـــي غَـــارِ حِـــرَا ... يَخْلُـــو بِـذِكْـــرِ رَبِـــهِ عَـــنِ الْـــوَرَى

وَبَعْـــدَ «خَمْسِيْـــنَ» مِـــنَ الأَعْـــوَامِ ... مَضَـــتْ لِعُمْـــرِ سَيِّـــدِ الأَنَـــامِ

أَسْـــرَى بِـــهِ اللَّـــهُ إِلَيْـــهِ فِـــي الظُّلَـــمْ ... وَفَـــرَضَ «الْخَمْـــسَ» عَلَيْـــهِ وَحَتَـــمْ

وَبَعْـــدَ أَعْـــوَامٍ ثَلاَثَـــةٍ مَضَـــتْ ... مِـــنْ بَعْـــدِ مِعْـــرَاجِ النَّبِـــيِّ وَانْقَضَـــتْ:

أُوْذِنَ بِالْهِجْـــرَةِ نَحْـــوَ «يَثْرِبَـــا» ... مَـــعْ كُـــلِّ مُسْـــلِمٍ لَـــهُ قَـــدْ صَحِبَـــا

وَبَعْدَهَـــا: كُلِّـــفَ بِالْقِتَـــالِ ... لِشِيعَـــةِ الْكُفْـــرَانِ وَالضَّـــلاَلِ

حَتَّـــى أَتَـــوْا لِلدِّيـــنِ مُنْقَادِينَـــا ... وَدَخَلُـــوا فِـــي السِّـــلْمِ مُذْعِنِينَـــا

وَبَعْـــدَ أَنْ قَـــدْ بَلَّـــغَ الرِّسَالَـــهْ ... وَاسْتَنْقَـــذَ الْخَلْـــقَ مِـــنَ الْجَهَالَـــهْ

وَأَكْمَـــلَ اللَّـــهُ بِـــهِ الإِسْلاَمَـــا ... وَقَـــامَ دِيـــنُ الْحَـــقِّ وَاسْتَقَامَـــا: (٢٥٠)

قَبَضَـــهُ اللَّـــهُ الْعَلِـــيُّ الأَعْلَـــى سُبْحَانَـــهُ إِلَـــى الرَّفِيْـــقِ الأَعْلَـــى

نَشْهَـــدُ بِالْحَـــقِّ بِـــلاَ ارْتِيَـــابِ: بِـأَنَّـــهُ «الْمُرْسَـــلُ» بِالْكِتَـــابِ

وَأَنَّـــهُ: بَلَّـــغَ مَـــا قَـــدْ أُرْسِـــلاَ بِـــهِ ، وَكُـــلَّ مَـــا إِلَيـــهِ أُنْـــزِلاَ

وَكُـــلُّ مَـــنْ مِـــنْ بَعْـــدِهِ قَـــدِ ادَّعَـــى نُبُـــوَّةً: فَكَـــاذِبٌ فِيْمَـــا ادَّعَـــى

فَهْـــوَ خِتَـــامُ الرُّسْـــلِ بِاتِّفَـــاقِ وَأَفْضَـــلُ الْخَلْـــقِ عَلَـــى الإِطْـــلاَقِ

فصْلٌ: فِيمَنْ هُوَ أَفْضَلُ الْأُمَّةِ بَعْدَ الرَّسُولِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ـ، وَذِكْرِ الصَّحَابَةِ بِمَحَاسِنِهِمْ، وَالكَفِّ عَنْ مَسَاوِئِهِمْ، وَمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ

وَبَعْـــدَهُ: الْخَلِيفَـــةُ الشَّفِيـــقُ نِعْـــمَ نَقِيـــبُ الأُمَّـــةِ «الصِّدِّيـــقُ»

ذَاكَ رَفِـــيقُ الْمُصْطَفَـــى فِـــي الْغَـــارِ شَيْـــخُ الْمُهَاجِرِيـــنَ وَالأَنْصَـــارِ

وَهْـــوَ الَّـــذِي بِنَفْسِـــهِ تَوَلَّـــى: جِهَـــادَ مَـــنْ عَـــنِ الْهُـــدَى تَوَلَّـــى

ثَانِيـــهِ فِـــي الْفَضْـــلِ بِـــلاَ ارْتِيَـــابِ الصَّـــادِعُ النَّاطِـــقُ بِالصَّـــوَابِ

أَعْنِـــي بِـــهِ الشَّـــهْمَ: أَبَـــا حَفْـــصٍ «عُمَـــرْ» مَـــنْ ظَاهَـــرَ الدِّيْـــنَ الْقَوِيـــمَ وَنَصَـــرْ (٢٦٠)

الصَّـــارِمُ الْمُنْكِـــي عَلَـــى الْكُفَّـــارِ وَمُوسِـــعُ الْفُتُـــوحِ فِـــي الأَمْصَـــارِ

ثَالِثُهُـــمْ: «عُثْمَـــانُ» ذُو النُّورَيْـــنِ ذُو الْحِلْـــمِ وَالْحَيَـــا بِـغَيْـــرِ مَيْـــنِ

بَحْـــرُ الْعُـــلُومِ جَامِـــعُ الْقُـــرآنِ مِنْـــهُ اسْتَحَـــتْ مَـــلاَئِكُ الرَّحْمَـــنِ

بَايَـــعَ عَنْـــهُ سَيِّـــدُ الأَكْـــوَانِ بِكَفِّـــهِ فِـــي: بَيْعَـــةِ الرِّضْـــوَانِ

وَالرَّابِـــعُ: «ابْـــنُ عَـــمٍّ» خَيْـــرِ الرُّسْـــلِ أَعْنِـــي الإِمَـــامَ الْحَـــقَّ ذَا الْقَـــدْرِ الْعَـــلِي

مُبِيـــدُ كُـــلِّ خَارِجِـــيٍّ مَـــارِقِ وَكُـــلِّ خِـــبٍّ رَافِضِـــيٍّ فَاسِـــقِ

مَـــنْ كَـــانَ لِلرَّسُـــولِ فِـــي مَكَـــانِ: هَـــارُونَ مِـــنْ مُوْسَـــى بِـــلاَ نُكْـــرَانِ

لاَ فِـــي نُبُـــوَّةٍ ، فَقَـــدْ قَدَّمْـــتُ مَـــا يَكْفِـــي لِمَـــنْ مِـــنْ سُـــوْءِ ظَـــنٍّ سَلِمَـــا

«فَالسِّتَّـــةُ» الْمُكَمِّلُـــونَ الْعَشَـــرَهْ وَسَائِـــرُ «الصَّحْـــبِ» الْكِـــرَامِ الْبَـــرَرَهْ

«وَأَهْـــلُ بَيْـــتِ» الْمُصْـــطَفَى الأَطْهَـــارُ وَتَابِعُـــوهُ السَّـــادَةُ الأَخْيَـــارُ (٢٧٠)

فَكُلُّهُمْ فِي مُحْكَمِ الْقُرآنِ ... أَثْنَى عَلَيْهِمْ خَالِقُ الأَكْوَانِ

فِي: (الْفَتْحِ وَالْحَدِيدِ وَالْقِتَالِ) ... وَغَيْرِهَا بِأَكْمَلِ الْخِصَالِ

كَذَاكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ: ... صِفَاتُهُمْ مَعْلُومَةُ التَّفْصِيلِ

وَذِكْرُهُمْ فِي «سُنَّةِ» الْمُخْتَارِ: ... قَدْ سَارَ سَيْرَ الشَّمْسِ فِي الأَقْطَارِ

ثُمَّ السُّكُوتُ: وَاجِبٌ عَمَّا جَرَى ... بَيْنَهُمُ مِنْ فِعْلِ مَا قَدْ قُدِّرَا

فَكُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ مُثَابُ ... وَخِطْؤُهُمْ يَغْفِرُهُ الْوَهَّابُ

خَاتِمَةٌ: فِي وُجُوبِ التَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالرُّجُوعِ عِنْدَ الِاخْتِلَافِ إِلَيْهِمَا،

فَمَا خَالَفَهُمَا فَهُوَ رَدٌّ

شَرْطُ قَبُولِ «السَّعْيِ» أَنْ يَجْتَمِعَا ... فِيهِ ي: إِصَابَةٌ وَإِخْلَاصٌ مَعَا

لِلَّهِ رَبِ الْعَرْشِ لاَ سِوَاهُ ... مُوَافِقَ الشَّرْعِ الَّذِي ارْتَضَاهُ

وَكُلُّ مَا خَالَفَ «لِلْوَحْيَيْنِ» ... فَإِنَّهُ: رَدٌّ بِغَيْرِ مَيْنِ

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ نُصِبَا: ... فَرَدُّهُ إِلَيهِمَا قَدْ وَجَبَا (٢٨٠)

«فَالدِّيـــنُ» إِنَّمَـــا أَتَـــى : بِالنَّقْـــلِ لَيْـــسَ بِالَاوْهَـــامِ وَحَـــدْسِ الْعَقْـــلِ

ثُـــمَّ إِلَـــى هُنَـــا قَـــدِ انْتَهَيْـــتُ وَتَـــمَّ مَـــا بِجَمْعِـــهِ عُنِيـــتُ

سَمَّيْتُـــهُ : بِسُلَّـــمِ الْوُصُـــولِ إِلَـــى سَمَـــا مَبَاحِـــثِ الأُصُـــولِ

وَالْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ عَلَـــى انْتِهَائِـــي كَمَـــا حَمِـــدْتُ اللَّـــهَ فِـــي ابْتِدَائِـــي

أَسْأَلُـــهُ مَغْفِـــرَةَ الذُّنُـــوبِ جَمِيعِهَـــا ، وَالسِّـــتْرَ لِلْعُيُـــوبِ

ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ أَبَـــدَا تَغْشَـــى الرَّسُـــولَ الْمُصْطَفَـــى مُحَمَّـــدَا

ثُـــمَّ جَمِيـــعَ صَحْبِـــهِ وَالآلِ السَّـــادَةِ الأَئِمَّـــةِ الأَبْـــدَالِ

تَـــدُومُ سَرْمَـــدًا بِـــلَا نَفَـــادِ مَـــا جَـــرَتِ الأَقْـــلَامُ بِالْمِـــدَادِ

ثُـــمَّ الدُّعَـــا : وَصِيَّـــةُ الْقُـــرَّاءِ جَمِيعِهِـــمْ مِـــنْ غَيْـــرِ مَـــا اسْتِثْنَـــاءِ

أَبْيَاتُهَـــا «يُسْـــرٌ» بِعَـــدِّ الْجُمَّـــلِ تَأْرِيخُهَـــا «الْغُفْـــرَانُ» فَافْهَـــمْ وَادْعُ لِـــي (٢٩٠)

إجازة سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى لا سِيَّما عبده المصطفى ... وبعد

قال العبد الفقير إلى عفو ربه الكريم أبوحفص عمر بن أحمد بن محمود الأزهريّ أخبرنا بمتن سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد للشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحَكَمي ـ رحمه الله تعالى ـ كل من فضيلة الشيخ القاضي المعمر علي بن قاسم الفيفي ـ حفظه الله تعالى ـ، وفضيلة الشيخ المقرئ حسن بن مصطفى بن أحمد الوراقي المصري ـ حفظه الله تعالى ـ ، وفضيلة الشيخ المقرئ عبد السميع ابن كريم الدين بن عبدالحق بن عبد الرحمن ـ حفظه الله تعالى ـ (ح) أما فضيلة الشيخ القاضي : علي ابن قاسم الفيفي فقد أجازني به ضمن إجازته العامة لي بكل ما تصح له روايته عن مشايخه وأخبرنا أنه تلقى هذا المتن وغيره (مناولة، وقراءة، وسماعا، وإملاءً) عن مؤلفه فضيلة الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي ـ رحمه الله تعالى ـ .

وبهذا السند يكون بيني وبين الناظم ـ رحمه الله ـ واسطة واحدة فقط، وهذا من أعلى الأسانيد الآن، ولله الحمد والمنة. (ح) وأما فضيلة الشيخ حسن بن مصطفى الوراقي فقد أجازني بها مرتين المرة الأولى سماعا في بيته بقراءة فضيلة الشيخ عبد السميع بن كريم الدين ، وفي المرة الثانية قرأتها عليه كاملة مع الضبط والتحقيق، وأخبرنا أنه قد قرأها مرارا على فضيلة الشيخ المعمر علي بن قاسم الفيفي ـ حفظه الله تعالى ـ وقرأها أيضا على فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن إسماعيل الوشاح ـ حفظه الله تعالى ـ، أما الشيخ الفيفي فقد تقدم سنده، وأما الشيخ عبدالعزيز الوشاح فقد قرأها أيضا على ناظمها الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي ـ رحمه الله ـ(ح) وأما فضيلة الشيخ عبد السميع بن كريم الدين فقد قرأها أولا أمامي وأنا أسمع على فضيلة الشيخ حسن بن مصطفى الوراقي في بيته، ثم قرأتها عليه كاملة مع الضبط والتحقيق وقد تقدم سنده إلى الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي ـ رحمه الله تعالى ـ

وقد (قرأ ـ سَمِعَ عليَّ) متن سلم الوصول للعلامة الحكمي

وقد أجزته به إجازة خاصة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه بتقوى الله ﷻ في السر والعلن، والعناية بالسنة النبوية تعلما وتعليما وعملا ونشرا، وأن لا ينساني ووالديّ ومشايخي وطلبتي وسائر المسلمين من صالح دعائه.

وكتبه الفقير إلى عفو ربه الكريم

عمر بن أحمد بن محمود الأزهريّ

إجازة سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى لا سِيَّما عبده المصطفى ... وبعد

قال العبد الفقير إلى عفو ربه الكريم أخبرنا بمتن سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد للشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحَكَمي ـ رحمه الله تعالى ـ الشيخ المقرئ أبو حفص عمر بن أحمد بن محمود الأزهريّ ـ حفظه الله تعالى ـ وقال أخبرنا بمتن سلم الأصول في التوحيد كل من فضيلة الشيخ القاضي المعمر علي بن قاسم الفيفي ـ حفظه الله تعالى ـ، وفضيلة الشيخ المقرئ حسن بن مصطفى بن أحمد الوراقي المصري ـ حفظه الله تعالى ـ ، وفضيلة الشيخ المقرئ عبد السميع بن كريم الدين بن عبد الحق بن عبد الرحمن ـ حفظه الله تعالى ـ (ح) أما فضيلة الشيخ القاضي: علي بن قاسم الفيفي فيروي هذ المتن وغيره من مؤلفات الشيخ حافظ الحكمي (مناولة، وقراءة، وسماعا، وإملاءً) عن مؤلفه فضيلة الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي ـ رحمه الله تعالى ـ.

وبهذا السند يكون بيني وبين الناظم ـ رحمه الله ـ واسطتين فقط، وهذا من الأسانيد العالية في هذا المتن، ولله الحمد والمنة. (ح) وأما فضيلة الشيخ حسن بن مصطفى الوراقي فقد قرأها مرارا على فضيلة الشيخ المعمر علي بن قاسم الفيفي ـ حفظه الله تعالى ـ وقرأها أيضا على فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن إسماعيل الوشاح ـ حفظه الله تعالى ـ، أما الشيخ الفيفي فقد تقدم سنده، وأما الشيخ عبدالعزيز الوشاح فقد قرأها أيضا على ناظمها الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي ـ رحمه الله ـ(ح) وأما فضيلة الشيخ عبد السميع بن كريم الدين فقد قرأها على فضيلة الشيخ حسن بن مصطفى الوراقي في بيته بحضور الشيخ أبي حفص عمر بن أحمد الأزهري، وقد تقدم سنده إلى الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي ـ رحمه الله تعالى ـ.

وقد (قرأ ـ سَمِعَ عليَّ) متن سلم الوصول للعلامة الحكميّ

قد أجزته بها إجازة خاصة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه بتقوى الله ﷻ في السر والعلن، والعناية بالسنة النبوية تعلما وتعليما وعملا ونشرا، وأن لا ينساني ووالديّ ومشايخي وطلبتي وسائر المسلمين من صالح دعائه.

المجيز بما فيه الفقير إلى عفو ربه الكريم

إجازة سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى لا سِيَّما عبده المصطفى ... وبعد

قال العبد الفقير إلى عفو ربه الكريم أخبرنا بمتن سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد للشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحَكَمي ـ رحمه الله تعالى ـ الشيخ/ وقال أخبرنا بمتن سلم الأصول في التوحيد الشيخ المقرئ/ أبو حفص عمر بن أحمد بن محمود الأزهريّ ـ حفظه الله تعالى ـ وقال ـ أبو حفص الأزهريّ ـ أخبرنا بمتن سلم الأصول في التوحيد كل من فضيلة الشيخ القاضي المعمر علي بن قاسم الفيفي ـ حفظه الله تعالى ـ، وفضيلة الشيخ المقرئ حسن بن مصطفى بن أحمد الوراقي المصري ـ حفظه الله تعالى ـ ، وفضيلة الشيخ المقرئ عبد السميع بن كريم الدين بن عبدالحق بن عبد الرحمن ـ حفظه الله تعالى ـ (ح) أما فضيلة الشيخ القاضي: علي بن قاسم الفيفي فيروي هذ المتن وغيره من مؤلفات الشيخ حافظ الحكمي (مناولة، وقراءة، وسماعا، وإملاءً) عن مؤلفه فضيلة الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي ـ رحمه الله تعالى ـ .

وبهذا السند يكون بيني وبين الناظم ـ رحمه الله ـ ثلاثة وسائط فقط ، ولله الحمد والمنة.

(ح) وأما فضيلة الشيخ حسن بن مصطفى الوراقي فقد قرأها مرارا على فضيلة الشيخ المعمر علي بن قاسم الفيفي ـ حفظه الله تعالى ـ وقرأها أيضا على فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن إسماعيل الوشاح ـ حفظه الله تعالى ـ، أما الشيخ الفيفي فقد تقدم سنده، وأما الشيخ عبدالعزيز الوشاح فقد قرأها أيضا على ناظمها الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي ـ رحمه الله ـ(ح) وأما فضيلة الشيخ عبد السميع بن كريم الدين فقد قرأها على فضيلة الشيخ حسن بن مصطفى الوراقي في بيته بحضور الشيخ أبي حفص عمر بن أحمد الأزهري، وقد تقدم سنده إلى الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي ـ رحمه الله تعالى ـ

وقد (قرأ ـ سَمِعَ عليَّ) متن سلم الوصول للعلامة الحكميّ

قد أجزته بها إجازة خاصة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه بتقوى الله ﷻ في السر والعلن، والعناية بالسنة النبوية تعلما وتعليما وعملا ونشرا، وأن لا ينساني ووالديّ ومشايخي وطلبتي وسائر المسلمين من صالح دعائه.

المجيز بما فيه الفقير إلى عفو ربه الكريم

شجرة السند بمتن سلم الوصول في التوحيد

طريقة عدّ، أو حساب الجمَّل

إن ترتيب الحروف الذي عليه عدّ الجمل هو ترتيب المشارقة، وقد اشتهر أن لكل حرف من هذه الأحرف رقما يعد به، وقد استخدم العلماء قديما وحديثا هذا العدّ في تسجيل عدد أبيات منظوماتهم ، وكذلك تاريخ التأليف أحيانا في النظم نفسه كما قال الإمام محمد بن الجزري ـ رحمه الله ـ في منظومته في علم التجويد (أبياتها قاف وزايٌ في العدد)، وكما قال العلامة الحكميّ هنا في نظم السلم:

(أبياتها يسر بعد الجمل : : تأريخها الغفران فافهم وادع لي) . فنقول

طريقة حساب الجمَّل كالآتي: (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)

الحرف	قيمته العددية	الحرف	قيمته العددية	الحرف	قيمته العددية	الحرف	قيمته العددية
أ	1	ح	8	س	60	ت	400
ب	2	ط	9	ع	70	ث	500
ج	3	ي	10	ف	80	خ	600
د	4	ك	20	ص	90	ذ	700
هـ	5	ل	30	ق	100	ض	800
و	6	م	40	ر	200	ظ	900
ز	7	ن	50	ش	300	غ	1000

مع العلم أن الهمزة والألف لهما مدلول واحد في العدّ.

وعليه (يسر = ي ١٠ + س ٦٠ + ر٢٠٠ = ٢٧٠ ، فالناظم - رحمه الله - لم يَعُدّ أبيات المقدمة ١٢ بيت ولا الخاتمة ٨ أبيات)

(الغفران = ١١ + ل ٣٠ + غ ١٠٠٠ + ف ٨٠ + ر ٢٠٠ + ١١ + ن ٥٠ = ١٣٦٢ هـ .

فافهم وادع لي وله . وفقك الله لما أحبه . ءامين .

تم الكتاب بفضل الله تعالى ومدده

والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا

وصلي الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتبه : أبو حفص عمر بن أحمد الأزهري.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.